

لسان العرب

(جرس) الجَرْسُ مصدرُ الصوتِ المَجْرُوسُ والجَرْسُ الصوتُ نفسه والجَرْسُ الأَصْلُ وقيل الجَرْسُ والجَرْسُ الصوتُ الْخَفِيٌّ قال ابن سيده الجَرْسُ والجَرْسُ والجَرْسُ الأَخِيرَة عن كراع الحركةُ والصوتُ من كل ذي صوت وقيل الجَرْس بالفتح إِذَا أُفرد فِي إِذَا قالوا ما سمعت له حِسْنًا ولا جَرْسًا كسروا فَأَتَبَعُوا اللفظ اللفظ وأَجْرَسَ علا صوته وأَجْرَسَ الطائرُ إِذَا سمعت صوتَ مَرْسَه قال جَنْدِلُ بْنُ الْمُثَنَّى الحارثي الطَّهْوَيُّ يخاطب امرأَته لقد خَشِيتُ أَن يَكُبَّ قايمِي ولم تُهَمِّسْكَه من الصَّرائِرِ شِنْطَيْرَةً شَائِلَةً الْجَمَائِرِ حتى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طائِرٍ قامَتْ تُعَنْظِي بِكَرْسِمْعُوكَ المکروه عند إِجْرَاسِ الطائرِ وذلك عند الصَّبَاحِ والجمائِرِ جمع جَمِيرَة وهي ضفيرة الشعر وقيل جَرْسُ الطائرُ وأَجْرَسَ صَوْتَه ويقال سمعت جَرْسَ الطير إِذَا سمعت صوتِ مناقيرها على شيء تأْكله وفي الحديث فتسمعون صوتَ جَرْسَ طَيْرِ الجنَّةِ أَي صوتَ أَكْلِهَا قال الأَصْمَاعِيُّ كُنْتُ في مجلسِ شُعُوبَةَ قَالَ فتسمعون جَرْشَ طَيْرِ الجنَّةِ بالشين فقلت جَرْسَ فنظر إِلَيَّ وقال خدوها عنه فِي نَهَرٍ هُنَّ أَعْلَمُ بِهذا مِنْهُ الحديثُ فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ يَدْبُونَ وَيُخْفُونَ الجَرْسَ أَي الصوت وفي حديث سعيد بن جبير رضي الله عنه في صفة الصَّلَامِ قال أَرْضَ خِصْبَةُ جَرِسَةُ الجَرْسَةُ التي تصوَّرتْ إِذَا حرَكت وقلبت وأَجْرَسَ الحادي إِذَا حدا للإِبل قال الراجز أَجْرَسَ لَهَا يَا ابْنَ أَبِي كَبَاشِ فَمَا لَهَا الْلِيلَةَ مِنْ إِنْفَاشِ غَيْرِ السُّرَى وَسَاقِي زَجَّاشَ أَي احْدَدُ لها لتسَمِّعَ الْحُدَاءَ فتسَمِّيَ قال الجوهرى ورواه ابن السكىت بالشين وأَلْفَ الوصل والرواة على خلافه وجَرَسَتْ وَتَجَرَسَتْ أَي تكلمت بشيء وتنفمت به وأَجْرَسَ الْحَيِّ سمعتُ جَرْسَه وفي التهذيب أَجْرَسَ الْحَيِّ إِذَا سَمِعْتَ صوتَ جَرْسَ شَيْءَ وأَجْرَسْنِي السَّبْعُ سمع جَرْسِي وجَرَسَ الْكَلَامَ تكلم به وفلانْ مَاجْرَسُ لفلانْ يَا نَسْ بِكَلامِه وينشر بالكلام عنده قال أَزْتَ لِي مَاجْرَسُ إِذَا مَا زَبَا كُلُّ مَاجْرَسٍ وقال أَبُو حنيفة فلان مَاجْرَسُ لفلانْ أَي مَأْكُلٌ وَمُنْتَفَعٌ وقال مرة فلان مَاجْرَسُ لفلانْ أَي يَا خَذْ منه وياً كل من عنده والجَرْسُ الذي يُضْرَبُ به وأَجْرَسَه ضربه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّه قال لا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فيها جَرَسٌ هو الْجُلْجُلُ الذي يعلق على الدواب قيل إِنَّمَا كرهه لأنَّه يدل على أَصحابه بصوته وكان عليه السلام يحب أن لا يعلم العدوّ به حتى يأْتِيهِمْ فجَاءَه وقيل الجَرْسُ الذي يُعلق في عنق البعير وأَجْرَسَ

الحَاتِيُّ سُمْعٌ لِهِ صوتٌ مُثُل صوتِ الْجَرَسِ وَهُوَ صوتُ جَرْسِهِ قَالَ العِجَاجُ تَسْمِعُ
لِلْحَاتِيِّ إِذَا مَا وَسْوَسَهُ وَارْتَاجَ فِي أَجْيادِهِ وَأَجْرَسَهُ زَفْرَةَ الرِّيحِ
الْحَصَادَ الْيَبَسَاهُ وَجَرْسُ الْحَرْفِ زَغْمَتُهُ وَالْحُرُوفُ الْثَلَاثَةُ الْجُوفُ وَهِيَ الْيَاءُ
وَالْأَلْفُ وَالْوَاءُ وَسَائِرُ الْحُرُوفِ مَجْرُوسَةٌ أَبُو عَبِيدِ وَالْجَرَسُ الْأَكْلُ وَقَدْ جَرَسَ
يَاجْرُسُ وَالْجَارُوسُ الْكَثِيرُ الْأَكْلُ وَجَرَسَتِ الْمَاشِيَةُ الشَّجَرُ وَالْعُشَبُ تَاجْرُسُهُ
وَتَاجْرُسُهُ جَرَسًا لَجَسَّتُهُ وَجَرَسَتِ الْبَقَرَهُ وَلَدَهَا جَرَسًا لَحْسَتُهُ وَكَذَلِكَ النَّحلُ إِذَا
أَكَلَتِ الشَّجَرَ لِلتَّعْسِيلِ قَالَ أَبُو ذَوِيبٍ يَصِفُ نَحْلًا جَوَارِسُهَا تَأْوِي الشَّعُوفَ
دَوَائِبَا وَتَنْصَبَ أَلْهَابَا مَصْيِفَا كَرَابُهَا وَجَرَسَتِ النَّحلُ الْعُرْفُطَ
تَاجْرُسُ إِذَا أَكَلَتِهِ وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّحلِ جَوَارِسُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ دَخَلَ بَيْتَ بَعْضِ نَسَائِهِ فَسَقَتْهُ عَسَلًا فَتَدَوَّطَتْ أَنْتَانَ مِنْ نَسَائِهِ أَنَّ تَقُولَ أَيْتَهُمَا
دَخَلَ عَلَيْهَا أَكَلَتِ مَغَافِيرَ إِنْ قَالَ لَا قَالَ فَيَشَرِّبُتْ إِذَا عَسَلًا جَرَسَتُهُ زَجْلُهُ
الْعُرْفُطَ أَيْ أَكَلَتُ وَرَعَتُ وَالْعُرْفُطُ شَجَرٌ وَنَحْلٌ جَوَارِسُ تَأْكِلُ ثَمَرَ الشَّجَرِ
وَقَالَ أَبُو ذَوِيبٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ النَّحلَ يَظَلُّ عَلَى الثَّمَرَاءِ مِنْهَا جَوَارِسُ مَرَاضِيعُ
صُهُبُ الرَّيْشِ زُغْبُ رَقَابُهَا وَالثَّمَرَاءُ جَبَلٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ اسْمُ الشَّجَرِ الْمُثَمِّرِ
وَمَرَاضِيعِ صَفَارٍ يَعْنِي أَنَّ عَسَلَ الصَّفَارِ مِنْهَا أَفْضَلُ مِنْ عَسَلِ الْكَبَارِ وَالصَّهْبَةِ
الشَّقْرَةُ يَرِيدُ أَجْنَحْتَهَا الْلَّبِثُ النَّحلُ تَاجْرُسُ الْعَسَلِ جَرَسًا وَتَجْرُسُ النَّدَوْرَ
وَهُوَ لَجَسُهَا إِيَاهُ ثُمَّ تُعَسَّلُهُ وَمَرَّ جَرَسٌ مِنَ الْلَّيلِ أَيْ وَقْتٌ وَطَائِفَةٌ مِنْهُ وَحْكِيَ عَنْ
ثَلْبِ فِيهِ جَرَسٌ بَفْتَحِ الرَّاءِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثَقَةٍ وَقَدْ يَقَالُ بِالشَّيْنِ مَعْجمَةُ
وَالْجَمْعُ أَجْرَاسُ وَجُرُوسُ وَرَجُلٌ مُجَرَّسٌ وَمُجَرَّسٌ مُجَرَّسٌ لِلأُمُورِ وَقَالَ الْلَّهِيَّانِي
هُوَ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْبَلَى وَقِيلَ رَجُلٌ مُجَرَّسٌ إِذَا جَرَسَ الْأُمُورَ وَعَرَفَهَا وَقَدْ جَرَسَتُهُ
الْأُمُورُ أَيْ جَرَسَ بَأْتُهُ وَأَحْكَمَتْهُ وَأَنْشَدَ مُجَرَّسٌ غَرَّةَ الْغَرَّيرِ بِالزَّجْرِ
وَالرَّيْمُ عَلَى الْمَزْجُورِ وَأَوْلَى هَذِهِ الْقَمِيَّةِ جَارِيًّا لَا تَسْتَدِنْ كَرِي غَدِيرِي
سَيْرِي وَإِشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي وَحَذَرِي مَا لَيْسَ بِالْمَحْذُورِ وَكَثْرَةَ التَّحَذِّيَّةِ عَنْ
شُقُورِي وَحِفْظَةَ أَكَدَّهَا صَمِيرِي أَيْ لَا تَنْكِرِي حِفْظَةَ أَيْ غَضَبَهُ مَا لَمْ
أَكَنْ أَغْضَبْهُ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ وَالْعَمَرُ قَبْلَ هَذِهِ الْعُمُورِ مُجَرَّسٌ غَرَّةَ الْغَرَّيرِ
بِالزَّجْرِ وَالرَّيْمُ عَلَى الْمَزْجُورِ الْعَصْرُ الزَّمْنُ وَالْدَّهْرُ وَالْتَّجْرِيسُ التَّحْكِيمُ وَالْتَّجْرِيدُ
فَيَقُولُ هَذِهِ الْعَصُورُ قَدْ جَرَسَتِ الْغَرَّرُ مِنَا أَيْ حَكَمَتْ بِالْجَرْبِ عَمَّا لَا يَنْبَغِي إِتِيَانُهُ
وَالرَّيْمُ الْفَضْلُ فَيَقُولُ مِنْ زُجْرَ فَالْفَضْلُ عَلَيْهِ لَأَنَّهُ لَا يُرْجَرُ إِلَّا عَنْ أَمْرِ قَصَّرِ
فِيهِ وَفِي حَدِيثِ نَاقَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ نَاقَةً مُجَرَّسَةً أَيْ مُجَرَّسَةً
مُدَرَّبَةً فِي الرَّكُوبِ وَالسَّيْرِ وَالْمُجَرَّسُ مِنَ النَّاسِ الَّذِي قَدْ جَرَبَ الْأُمُورَ وَخَبَرَهَا

ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال له طلحة قد جرستك الدُّهورُ أَيْ حَنْكَتَك
وأَحْكَمْتَكَ وَجَعَلْتَكَ خَبِيرًاٌ بِالْأُمُورِ مَجْرِيًّاٌ وَيَرَوِي بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةَ بِمَعْنَاهُ أَبُو سَعِيدٍ
اجْتَدَرَسْتُ وَاجْتَدَرَشْتُ أَيْ كَسَبْتُ